هوى وفقر

للمرحوم التجاني يوسف بشير

سما بالهوى فقرى ومن لك بالهوى
سماوى معنى كله أبداً نبـــل
هوى ساوقته النفس والشعر فانتمى
إلى القلب واستولى مقاوده العقل
وهبت له نعمى الحياة وزدته ذخائر أسرار الفنان من قبل
وهبت له الدنيا فأثرى ولم أهب له التبر منها إن مشرعه نحل
عجبت لها كم ذا أروح وأغتدى على ظمأ ، يروى سواى ويبتل
وما بى ما أملت منها وإنما تخيرت من دنيا الصبابة ما يحلو
ولى فى كنوز الروح سلوى وغنية
بحسبى لا خلف لديها ولا مطل
غفرت لها أنى شقيت وأنها يصح بها مرضى النفوس وأعتل
وهل كان ما أسموا نضاراً وفضة وما كاثروا الدنيا به وهم قل
وما وهموا فيه الزمان ولم يزل يقدس من رحمانه العلم والجهل
سوى الترب وطأناه وانا فصكه دنانير لم يأخذ بناصرها العدل
ضللنا وساءرنا خداعاً وبهرجاً
ونكب عن نهج الحقيقة من ضلوا

جراح !

للأستاذ محمد برهام

ياويح نفسى . هل عمرى سأقضيه
على الأسى ، وشبابى الغض أطويه ؟
يقال لى « كل ما فى الكون مبتسم »
فما لعينى أصابت ظلمة فيه ؟
لا الخرد الغيد تسبينى ملاحتها ولا الرياض بمرأى الطرف تسبيه
أعمى وما هو أعمى ، غير أن روى عن الجمال ، ودنيا الحسن تقصيه
ليت الذى سر من دنياه بهجتها لى حتى أقول الذى عندى وأمليه
أمشى وئيداً بأعصاب محطمة ومن يرانى خطوى ليس يرضيه
يترحم الخطو تصميراً ، فيظلمنى بالقول يطلقه ، والذنب يلقيه
ترى رديئاً ، ولو لم تقض عن عجل لكنت بالخير لا بالسوء ترميه
ذهن ملول ، فإن يوكل له عمل يروح ينقضه طوراً ، ويبنيه
يستحسن الليل ما لم يستسغه ضحى والرأى يرجع عنه ، ثم يبديه
إنى أمال بمنظار برمت به على الوجود وصرف الدهر يهديه
قد أعجز الكون فى شتى محاسنه عن أن يسوق لعينى أى ترضيه
حاولت تحطيمه لكن حلوكته أخشى تدور على جهدى فتفنيه
فما حياتى أسوانا ومغتربا إن العليل جوار الناس يشفيه
دعنى من الناس أدناهم وأبعدهم كل أقل شكاة منك تؤذيه
فداو نفسك بالسلوان عن أمل ظللت عمرك مخدوعاً ترجيه
واها لدمع يد الآلام تدفعه إلى الأمام ، وكف الحزم تثنيه
هو الصديق الذى أشكو فيرحمنى ويعلم السر فى همى ويخفيه

أحلام وردة

للأستاذ أحمد عبد الحفيظ سلوم

هات يا صبح ورقرق فى رياضى تمانى
وابعث الأضواء ترقص حول غصنى ومضانى
وانثر الطل على كأسى وتوج ورقانى
إننى نفرت من فجر حياتى أمنياتى
ربما أنساق من مهدى إلى شعر فتانى

أيها الجدول واف الروض بالرى النمير
واقذف الموجات فى شطى ولطف من هجير
واسق أغصانى وسل نفحاتى وعبيرى
إننى رقشت من أضواء أحلامى مصيرى
ربما اهتز من سحر الهوى فوق الصدور

خضبى يا شمس من لألائك الباهى وشاحى
والثمينى يا فراشاتى بأهداب الجناح
واسكبى الأنفاس فى ثغرى كأنفاس الصباح
كى أغنى فى هوى أطيافك البيض الوضاح
زهرة يروى شذاها صدر أصحاب الجراح

غنى يا طير وردد نغمة العشاق غنى
واملأ الكون فإنى منك قد ألهمت فنى
حينما تهتز بالألحان يا صداح دعنى
أنظم الفن الذى ينساب من وحى المرن
كى يدوى غنوة فى عالم الأحياء منى